

## المحاضرة السادسة بعنوان

### الحقيقة والمجاز

#### الأهداف

- أن يعرف الطالب معنى كل من الحقيقة والمجاز.
- أن يعرف أنواع المجاز
- أن يحسن تحديد المجاز ودوره في خدمة المعنى.

#### أحكام الحقيقة والمجاز

##### تعريف الحقيقة:

لغة : مأخوذة من الحق ، بمعنى الثابت

اصطلاحاً : اللفظ المستعمل فيما وضع له ابتداءً مثال : (الأسد) الحيوان المفترس

##### تعريف المجاز:

لغة : مشتق من الجواز بمعنى العبور والانتقال من مكان لآخر

اصطلاحاً : اللفظ المستعمل في غير ما وضع له أولاً ؛ لعلاقة بين المعنيين مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

##### شروط صحة المجاز

- 1- وجود علاقة بين المعنيين تسوّغ نقل الكلمة من الحقيقة إلى المجاز.
- 2- العلاقة قائمة على المشابهة.
- 3- وجود قرينة ملفوظة أو ملحوظة تميّز اللفظ الحقيقي من اللفظ المجازي.

##### أقسام الحقيقة من حيث أصل الوضع

- لغوية - شرعية - عرفية - اصطلاحية

##### وقوع المجاز في الكتاب والسنة

قال تعالى: (قال ربّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً)

قال تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار)

(جنات تجري من تحتها الأنهار)

قال صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة)

قال صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ طعم الإيمان)

### مسوّغات المجاز ودواعيه

#### أنواع المجاز

- المجاز اللغوي - المجاز المرسل

#### المجاز اللغوي

تعريفه : اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

#### أقسامه

- الاستعارة - المجاز المرسل

#### • الاستعارة

تعريفها : مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على المشابهة

#### • أنواعها

استعارة تصريحية: هي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به وحذف المشبه.

( كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور )

استعارة مكنية: ما حذف فيها المشبه به ، ورمز له بشيء من لوازمه.

قال الحجاج : (إني لأرى رؤوساً قد أينعت ، وحان قطافها)

استعارة تمثيلية: هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

نقول عمن ورث أموالاً طائلة وبعثرها (من ملك البلاد بغير حرب هان عليه تسليم البلاد)

### بلاغة الاستعارة

#### • المجاز المرسل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي

#### من علاقات المجاز المرسل

1- السببية: (له عليّ أياد سابقة)

2- المسببية: ((وينزل لكم من السماء رزقاً)) ، ((إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم نارا))

3- الجزئية: ((فتحرير رقبة مؤمنة))

- 4- الكلّية: ((جعلوا أصابعهم في آذانهم))
- 5- الماضوية: ((وآتوا اليتامي أموالهم))
- 6- المستقبلية: ((ولا يلدوا إلّا فاجرًا كفّارًا)) ، ((فبشّرناه بغلام حليم))
- 7- المحليّة: ((فليدع ناديه))
- 8- الحالّية: ((إن الأبرار لفي نعيم)) ، ((ففي رحمة الله هم فيها خالدون))
- 9- اللزوميّة: (طلع الضوء)
- 10- الملزوميّة: (ملأت الشمس الغرفة)
- 11- الآليّة: ((واجعل لي لسان صدق في الآخرين)) ، ((فأتوا به على أعين الناس))
- 12- الإطلاق: ((أو لامستم النساء))
- 13- التقييد : قال المتنبي في هجاء كافور: \* وأن ذا الأسود المنقوب مشفره
- 14- العموم: ((أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)) والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم.
- 15- الخصوص: ((علمت نفس ما أحضرت))
- 16- البدليّة: ((إذا قضيت الصلاة))
- 17- المبدليّة: (أكلت دماً)
- 18- إطلاق الاسم المعروف وإرادة المنكر: ((وادخلوا الباب سجّداً))
- 19- إطلاق أحد الضدّين على الآخر: ((فبشّرهم بعذاب أليم))
- 20- الحذف من الكلام ، سواء كان المحذوف مفرداً أو جملة ، ويشمل ذلك ما يلي:
- أ) الإضمار : وذلك بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه ((واسأل القرية التي كنّا فيها والغير التي أقبلنا فيها))  
أي واسأل أهل القرية وأصحاب الغير.
- ب) حذف الفعل: ((فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعده من أيام أخر)) أي فأفطر فعده من أيام أخر.
- 21- الزيادة: ((ليس كمثله شيء))
- 22- الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء: ((والوالدات يرضعن أولادهن)) أي ليرضعن
- 23- الواجب بصيغة الممكن: ((فعسى الله أن يأتي بالفتح أو بأمر من عنده)) فهذا واجب ثابت، وصورته صورة الممكن المشكوك فيه
- 24- المدح في صورة الذم: (أخزاه الله ما أشعره)
- 25- الذم في صورة المدح: ((إنّك لأنت الحليم الرّشيد))

26- التّقليل في صورة التّكثير: (كم ضيف نزل عليك)

27- التّكثير بصورة التّقليل: ((ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين))

#### • المجاز العقلي

إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقياً

#### من علاقات المجاز العقلي

1- السببية: (بنى عمرو بن العاص الفسطاط) ، ((فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً))

2- الزمانية: (نهار الزاهد صائم وليله قائم) ، ((بل مكر الليل والنهار))

3- المكانية: (سالت الأنهار وازدحمت الشوارع وجرت الأودية)

4- إسناد الفعل إلى مصدره: (جدّ جدّه وكدّ كدّه) ، ((فإذا عزم الأمر))

5- المفعولية: وهي إسناد المبني للفاعل إلى المفعول: \* واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي.

6- الفاعلية: إسناد المبني للمفعول إلى الفاعل. ((إنّه كان وعده مأتياً)) أي أتيا.

((وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً))

#### بلاغة المرسل

- من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير وجماله ؛ لأن المعنى ينقل من مدلول اللفظ الأصلي إلى مدلول جديد أكثر اتساعاً.

- معظم علاقات المجاز المرسل سبيل إلى المبالغة وقوة أثر الكلام.

- وسيلة رائعة للإيجاز مع البيان الساحر.

#### بلاغة المجاز العقلي

- له أثر كبير في سعة اللغة وتغيير صورة العبارة ، وقدرتها على التّأثير ، وتحريك المشاعر.

- تعين الأديب على أداء معانيه.

#### التّقييم

1- اذكر علاقة من علاقات المجاز العقلي مع التّمثيل.

2- اذكر علاقة من علاقات المجاز المرسل مع التّمثيل.